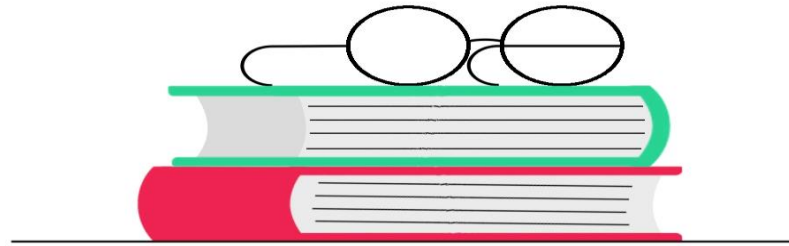


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

# محاضرات في مقياس علم النفس الاجتماعي



جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية

## المحاضرة الأولى: ماهية علم النفس الاجتماعي وعلاقته بالعلوم ذات الصلة

من اعداد الدكتورة ريان حوحو



# مفاهيم في علم النفس الاجتماعي

## ما الفرق بين علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع؟

قد يختلط على البعض مفهوم علم النفس الاجتماعي ومفهوم علم الاجتماع، وهذا أمر مبرر نسبياً، ف كلا المجالان يهتمان أساساً بالطريقة التي يتشكل بها السلوك البشري، ولكن الفرق الأساسي بين العلمين هو أن علماء النفس الاجتماعي يدرسون الأفراد داخل مجموعة، بينما يدرس علماء الاجتماع الناس كمجموعات بصفة الوحدة الواحدة.

وفي مرحلة بدء تشكل المجالين، وبلوغهما مرحلة النضج الأكاديمي، وتحديدًا في عام 1924، سعى الباحث في جامعة ميسوري "تشارلز إيه إلود" إلى تبسيط الاختلاف بين الاثنين، فقال أن علم الاجتماع هو "علم أصل المجموعات وتطورها وبنيتها وعملها"، أما علم النفس الاجتماعي فهو "دراسة الأصول النفسية الفردية المشاركة في تطوير وبناء وعمل المجموعات الاجتماعية.

يعرف دينكن منتشل علم النفس الاجتماعي أنه العلم الذي يدرس الأفراد في وقت تفاعلاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية مع بيئتهم. إنه العلم الذي يدرس حالة الأفراد والتفاعل الاجتماعي فيها.

## كيف بدأ علم النفس الاجتماعي؟

أصبح علم النفس الاجتماعي علمًا رسميًا ومستقلًا مع بدء القرن العشرين، وكانت بداياته عندما قام الباحث في علم النفس "نورمان تريبلت" من جامعة إنديانا عام 1898 بعمل دراسة تناول فيها سبب تحقيق دراجين لأرقام أفضل عندما تنافسوا بشكل مباشر عما سجلوه أثناء عمل التجارب الفردية دون منافسة. تليها دراسات شبيهة أخرى تناولت البحث في أسباب تألق بعض الفنانين والممثلين أمام الجمهور أكثر من التأدية دون جمهور، وكيف يتعثر البعض الآخر في نفس الموقف. ولاحقًا، أجرى الباحثون دراسات حول تأثير البروباغندا على سلوك السكان ككل.

# تاريخ علم النفس الاجتماعي

سنحاول عرض مختلف آراء العلماء والباحثين حول علم النفس الاجتماعي:

□ أفلاطون: كان ينظر الى الانسان كما لو انه نتاج نموذج اجتماعي  
أرسطو: يري الإنسان كائناً بيولوجياً وكان يفسر سلوك الإنسان على أساس الوراثة الحيوية .

□ تطور علم النفس الاجتماعي في العصر الحديث :

هوبنز ينظر الى الطبيعة الإنسانية علي أنها أنانية نفعية ويجب قمعها عن طريق الجماعة

□ جان جاك روسو له وجهة نظر تختلف تماماً عما يراه هوبنز حيث يرى ان الانسان في حالته الطبيعية طيب القلب برئ النفس ولم تظهر فيه الشرور الا عندما احدثت فيه المدنيّة اثارها

□ الفيلسوف أثر هوم والمسمى قد جعل من التعاطف بين الناس القوة الاولى للعنيتات الاجتماعية.

□ الكتاب الفرنسيين والذين برزوا في اواخر القرن التاسع عشر حيث تركزت كتاباتهم في توضيح اثر الجماعة على سلوك الافراد وكذلك تأثير الافراد بعضهم على بعض.

□ ادوارد روث 1908م نشر اول كتاب في علم النفس الاجتماعي والذي استطاع فيه بمهارة ان يربط التاريخ والاقتصاد وعلم النفس وعلم الاجتماع من جهة اخرى حيث ركز على ظاهره التقليد والايحاء وانتقال الافكار والعادات والاتجاهات بين اعضاء الجماعة المختلفة

# علاقة علم النفس الاجتماعي بالعلوم الأخرى

علاقة علم النفس الاجتماعي في علم الاجتماع: يهتم علم النفس الاجتماعي بالسلوك الاجتماعي للأفراد بينما يهتم علم الاجتماع بدراسة الظواهر الاجتماعية .

علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم الأنثروبولوجيا: علم الأنثروبولوجيا يهتم بدراسة الثقافات والحضارات المختلفة من خلال معرفة السلوك الاجتماعي لتلك الجماعات استطعنا التعرف على ماهية تلك الجماعات.

علاقة علم النفس الاجتماعي في علم النفس الفسيولوجي: حيث أن علم النفس الفسيولوجي يهتم بدراسة وظائف الأعضاء مثل الغدد الصماء وافرازاتها وما تؤثر به على الشخصية وكذلك في سلوك الأفراد.

علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم نفس النمو: حيث أن علم نفس النمو يهتم بدراسة تطور سلوك الفرد بدءاً من مرحلة الجنين حتى الكهولة ويهتم علم النفس الاجتماعي بعملية التنشئة الاجتماعية وكيفية تفاعل الفرد مع بيئته

علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم الصحة النفسية: حيث أن الصحة النفسية تعتمد على مدى قدرة الفرد على التكيف مع نفسه وظروفه التي يحى فيها حيث أن البيئة الاجتماعية وما يتمثل فيها من متغيرات تؤثر على الصحة النفسية وهذا ما يهتم فيه علم النفس الاجتماعي وما يتعلق بعملية التكيف الاجتماعي والاسباب التي تؤدي الى عدم التكيف وبعض المشكلات الاجتماعية الأخرى

# موضوع علم النفس الاجتماعي

- الموضوع الأساسي لعلم النفس الاجتماعي هو دراسة السلوك الاجتماعي .
- السلوك الاجتماعي يختلف عن السلوك الفردي
- السلوك الاجتماعي معقد في تركيباته
- يختلف السلوك الاجتماعي في خصائصه عن مكوناته
- لا يمكن تفسيره إلا من خلال التعرف الكامل على طبيعة الأفراد وطبيعة تفاعلهم في المواقف المختلفة في حياتهم

## ➤ حدثت قفزات في تاريخ علم النفس الاجتماعي من أهمها:

- اهتمام العلماء بهذا العلم
- التعرف على الجوانب المختلفة التي تؤثر في حياة الفرد وفي طبيعة سلوكه وتفاعله مع مجتمعه
- نشأة القياس السوسيومترى في دراسة العلاقات الاجتماعية
- دراسة تأثير المعايير المختلفة على السلوك الاجتماعي للفرد

علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم النفس العام: ان كلا من العلمين يعملان على دراسة سلوك الانسان ككائن اجتماعي. اننا ندرس سلوكه من ناحية تأثير ادراكه على بيئته الاجتماعية. وخبراته وعلاقته مع غيره والتي بدورها تؤثر على كل أوجه نشاطه النفسي.



# نظريات علم النفس الاجتماعي

من بين النظريات الأكثر أهمية في علم النفس الاجتماعي المعاصر هي السلوكية الإدراكية ونظرية الأدوار:

**النظرية السلوكية:** هيمنت السلوكية على علم النفس الاجتماعي، وهذه 1920 الى 1950م النظرية تقوم على الافتراض القائل ان السلوك البشري محكوم اساسا بأحداث خارجية. ايفان بافلوف رائد المدرسة السلوكية في علم النفس هو الذي ارسى قواعد هذه المدرسة بتجاربه المشهورة عن الانعكاس الشرطي في السلوك اثناء تجاربه على الكلب. لقد اكد بافلوف في كتابه انه اذا استطاع التلاعب بالحوافز بطريقة منظمة فإن الكلاب يمكن ان تتعلم انماط جديدة من الاستجابات.

ان النظرية السلوكية تفترض ان الفعل الانساني محكوم بشكل أساسي بالظواهر او المؤثرات الخارجية. وفيما يتعلق بعلم النفس الاجتماعي فإن ما يهم في هذه النظرية هو تأثير البيئة على عملية التفاعل الاجتماعي، وان السلوكية المتطرفة ليس لها تطبيقات كثيرة في علم النفس الاجتماعي على عكس السلوكية الجديدة التي لها تطبيقات كثيرة في مجالات مثل الامتثال الاجتماعي، تغيير الاتجاهات وتبادل السلوك.

**نظرية الادراك:** أبرز روادها كوهلر وكوفكا اللذان شددوا على ان العمليات الداخلية تفرض او تحدد العالم الخارجي، يعتبر لوين اول عالم نفس اجتماعي يطور نظرية عامة عن السلوك الاجتماعي، تقول، ان الحالة النفسية 1935 التي انتجها Field Theory محور نظريته للناس التي تبرز عالمهم للعيان هي بالضبط ما يحدد سلوكهم، من خبرته في خنادق الحرب العالمية الأولى، افترض Lewin ان التركيبة النفسية للفرد تجاه العالم تختلف تبعاً للحاجات او الأهداف الداخلية.

لقد مضى قدماً ليقدم حل للمهمة الصعبة لصورة العالم النفسي. وبتأثير من معرفته بالنظريات الفيزيائية اقترح ان هذا الحقل يتألف من كل العوامل المؤثرة التي يمكن رؤيته على انه حقل تنتج سلوكاً معيناً. الحقل يتشكل من مناطق متداخلة، المكون الرئيسي هو مكان الحياة، الشخص ثم البيئة.

**نظرية الأدوار:** يمكن القول ان نظرية الدور، هي النظرية التي تفسر السلوك على انه قواعد متأصلة في دواخلهم يتبعونها كما يفعل الممثل في مسرحية الحياة اليومية، ولذلك فإن نتائج السلوك الاجتماعي تسير وفق نظام، هذا النظام هو الأدوار التي يؤديها الفرد في مختلف المواقف الاجتماعية.

# مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي

اولا -تصنيف الدراسات الاجتماعية عموما ثلاثة انواع .

1. الدراسات الاستطلاعية او الكشفية الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية امرا ضروريا في ميادين او ظواهر اجتماعية لم يطرقها الباحثون من قبل ويستلزم هذا النوع من الدراسات قدرا كبيرا من المرونة والشمول ولكي تأتي الدراسة الاستطلاعية بافضل النتائج وينبغي على الباحث الاستطلاع على البحوث السابقة ذات الصلة بمشكلة البحث .

2. الدراسات الوصفية هي عبارة عن تقرير خصائص ظاهرة معينة وهذه تعتمد على جمع الحقائق حول ظاهرة معينة لتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالاتها لتساعد الباحث على وضع التعميمات بشأن تلك الظاهرة .

3. الدراسة التجريبية التي تختبر فروضا سببية فهي التي تحاول ان تكتشف العوامل التي تشير الى دلائل.

ثانيا- اهم المناهج المعتمدة في الدراسات: اهم المناهج المعتمدة في اجراء هذه الانواع من الدراسات الاجتماعية فهي .

المسح الاجتماعي او البحث المسحي: وهو احد المناهج الرئيسية المستعملة في البحوث الوصفية ويعرف بكونه محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام الاجتماعي .

خطوات المسح الاجتماعي: جمع البيانات المطلوبة للدراسة . تحليل البيانات وتصنيفها ترميزها وجدولتها وتحليلها واحصائيا . رسم الخطة وتحديد الهدف من المسح وتحديد اهم النقاط التي يتضمنها البحث وتحديد المفاهيم . عرض النتائج وكتابة التقرير .

**منهج دراسة الحالة:** وصف موضوع مفرد أي دراسة وحدة مثل الاسرة او القرية او القبيلة او المصنع دراسة متصلة مستفيضة للكشف عن جوانبها المتعددة والوصول الى تعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات المتشابهة .

1. للدراسات التفصيلية للمواقف المختلفة في مجالها الاجتماعي والحضاري بما تتضمنه الحضارة من عادات وتقاليد وقيم واء وافكار واتجاهات سائدة .

2. لدراسة التاريخ التطوري لشيء او موقف او شخص معين .

3. لمعرفة حقائق الحياة الداخلية لشخص ما بدراسة حاجات الاجتماعية واهتمامات ودوافعه.

4. للوقوف على العوامل المتشابكة التي يمكن اعتمادها في وصف وتحليل العملية الاجتماعية التي تقوم بين الافراد .

**المنهج التاريخي:** مهمة علم التاريخ هو محاولة استرداد ما كان في الزمان الماضي يستعيد الذهن وبصورة عملية ماجرت عليه الاحداث التاريخ. اما استخدام المسح التاريخي في البحوث الاجتماعية فيعني الوصول الى المبادئ والقوانين عن طريق البحث في احداث التاريخ الماضية وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الانسانية والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر .

المنهج التجريبي هو المنهج الوحيد الذي يستعمل في دراسة ظواهر الاجتماعية ماضية باعتبارها تجارب يمكن الاستدلال منها للتوصل الى وضع القوانين وصياغة النظريات الاجتماعية .

### ثالثا - وسائل جمع البيانات

الملاحظة والتجريب: ونعني بالملاحظة رصد السلوك الاجتماعي للمبحوثين بصورة فعلية في الحياة اليومية العلمية .

✓ الاختبارات النفسية (الاسقاطية)

✓ الوثائق والسجلات الاحصائية

✓ تحليل المضمون .

✓ المقابلة والاستبيان

رابعا - المعاينة وطرق التحقيق الاجتماعي (طرق البحث في علم النفس الاجتماعي)

thank you